بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي زين الاذهان بالتساب التصور والتصديق وجعل المنطق
ميزانا لطريق التفهيم والتحقيق والصلاة على نبيه محمد صاحب الهداية
والتوفيق وعلي اله واصحابه الذين سلكوا شرايع الشريعة بالتوفيق
وبعد فيقول المحتاج الي رضوان الملك المجيد برهان الدين ابن
كمال الدين بن حميد نصره الله بالعون على نفسه وجعل يومه خيرا من امسه لما
كانت فوايد الامام الفناري للرسالة الاثيرية بكنز متين يحتاج الي
بيان مبين لاشتمالها علي حقايق الجود فايق الكتب كنت بالحاح الا
صحاب في كل عشية وغداة بعد التحسية علي غوامضها وزيفات توضح
المشكلات وتبين المعضلات وسميتها بالفوايد البرهانية في تحقيق الفوا
يد الفناريه وتكفلت لمن يستحضر هذه الفوايد ان ينفرد بالاطلاع علي اسرار
هذا الفن مستعينا بولي المنة في كل نعمة وامنية انه خير منعم ومعين
قوله حمدا لك نصب بفعل وهو جملة فعلية مقدرة هي حمدت او احمد اختير
علي الاسمية ليدل تجدد الحمد على تجدد النعمة لمصاحبتها له وتجدد النعمة
علي حصول اللذة بحكم كل جديد لذة تنبيها علي ان حامده تعالي يتلذذ
بحمده بحكم الا بذكر الله تطمين القلوب وانما اختار حذف العامل ليحتمل الماضي
والمضارع فيكثر المعني بتقليل اللفظ فيكون معني الكلام مشتملا علي شبه
الصيغة البديعية اعني الجمع بين المتضادين بخلاف الذكر فانه لا يكون
الا احدهما فان قلت اي التقديرين اولي قلت الماضي لانه يدل علي الحمد
السابق في مقابلة النعمة السابقة وهو يجلب النعمة اللاحقة بحكم ولين
شكرتم لازيدنكم فيفيد شمول النعمة في الازمنة السابقة واللاحقة جميعا
بخلاف المضارع فانه يدل علي الحمد اللاحق المفيد لشمول النعمة في الازمنة اللا
حقة فيلزم احتمال خلو الازمنة السابقة عن النعمة فان قلت التقدير ان سواء وبيان
لان الحمد في المضارع يجوز ان يكون للنعمة السابقة فيجلب بالحكم المذكور النعمة

اللاحقة فيفيد شمول النعمة كالماضي قلت لا يجوز ان يكون كل واحد من الحمد
الحالي والاستقبالي في مقابلة النعمة الماضية لان التاخير يوجب التقصير مع ان
مفهوم المضارع الاستقبالي الوعد بالحمد والوعد بالحمد ليس بحمد علي ان ما ذكرتم
ليس الا احد الاحتمالين في المضارع والاحتمال الاخير باق فيه بخلاف الماضي
فانه خال عن ذلك الاحتمال وذلك من امر الترجيح قوله على ما منحتني اي
اخترت لي ما هو خير واعطيتني ما هو زبدة قوله من منح عوارف الافاضل
المنح جمع منحة بالكسر وهي العطية والعوارف جمع عارفة وهي الاحسان والا
فاضل جمع افضل وهو الزايد علي غيره في الكمال فان قلت في قوله من منح
عوارف الافاضل تكرار لانه بمنزلة ان يقال من عطايا العطايا قلت المراد
من العطايا المضاف اليها المسايل المصرحة في كتب الافاضل او الماخوذة
من افواههم ومن العطايا المضافة المسايل المستنبطة منهما او من احدهما
او المراد من الاول متعلق الفعل اعني النعمة ومن الثاني نفس الفعل اعني
الانعام فكانه قال من منعمات انعامات الافاضل فلا تكرار قوله وخلصتني
اي اخرجتني من مشقة تحصيل العلوم فان استعمال التخليص في الاخراج
من المشقة والاخراج اعم منه قوله من محن عواصف الفضايل المحن جمع
محنة وهي المشقة والعواصف جمع عاصفة وهي الشديدة من الرياح
والفضايل جمع فضيلة وهي المزية علي الغير واضافة العواصف اليها
من اضافة الصفة الي موصوفها اي اخرجتني من مشاق ادراك
المسايل المشكلة الشديدة التي هي كالريح العاصف واقمتني في دار
التحقيق قوله وصلاة نصب بفعل مقدر وهو صلينا واصلي علي قياس
حمدا وجملتها معطوفة على جملته قوله علي عامة من لحقتهم اولي الفضل
المراد بالعامة جميع الانبيا عليهم الصلاة والسلام والمراد باولي الفضل
النعم لانها جمع فاضلة وهي النعمة واولي النعم هو الفيض الفايض
منه سبحانه وتعالي اليهم عليهم الصلاة والسلام اعني الايمان والاسلام
ولواحقها فتكون الاولية والتقديم ههنا بالشرف لا بالزمان لان

Copyright © King Saud University